ثنتين وثلاثين وتسعمايه
عبد الوهاب بن احمد الشعراوي شيخنا الامام العامل والهمام الكامل انسان عين ذوي الفضل
وعين انسان الواصلين من ذوي الوسايل العالم الزاهد الفقيه المحدث الصوفي المربي المسلك
وهو من ذرية الامام محمد بن الحنفية ولد ببلده ونشا بها ومات ابواه وهو طفل ومع ذلك
ظهرت فيه علامة النجابة ومخايل الرياسة والولاية فحفظ القران وابا شجاع والاجرومية
وهو ابن نحو سبع او ثمان ثم انتقل من الريف الى مصر في غرة سنة احدى عشرة وتسعمائة وعمره
نحو اثنتي عشرة سنة فقطن بجامع الغمري وجد واجتهد فحفظ عدة متون منها منهاج النووي
والالفيتين والتوضيح والتلخيص والشاطبية وقواعد ابن هشام بل حفظ الروض الى القضاء
على الغايب وذلك من كراماته فقد وقفت على ما لا يكاد يحصى من الطبقات والتواريخ فلم
ار في ترجمة احد من الاعيان انه حفظه ولا بعضه وعرض محفوظاته على مشايخ عصره ثم شرع
في القراءة فاخذ عن الشيخ امين الدين امام جامع الغمري شرحي المنهاج وجمع الجوامع للمحلي
لابن ابي شريف وشرح الالفية العراقي للسخاوي والالفية ابن مالك لابن عقيل وسمع عليه
الكتب الستة وغيرها وقرا على الشمس الدواخلي شرح الارشاد والروض وشرح الالفية
لابن المصنف وشرح التوضيح والمطول وشرح جمع الجوامع وشرح الالفية العراقي للمولف
وعلى النور المحلي شرح جمع الجوامع وحاشيته وشرح المعلقات السبعة وشرح المقاصد وغير
وعلى النور الجارحي شرح الالفية العراقي والشاطبية وعلى ملا علي العجمي عدة كتب نحوية وعلى
القسطلاني غالب شرحه للبخاري وقطعة من المواهب وعلى الاشموني قطعة من المنهاج والالفية
وجمع الجوامع وعلى شيخ الاسلام زكريا الانصاري شرح رسالة القشيري والروض والتحرير
واداب البحث وغيرها ثم على الشهاب الرملي ثلاثة ارباع الروضة وحبب اليه الحديث فلزم الاشتغال
به ومع ذلك لم يكن عنده جمود المحدثين ولا كدورة النقلة بل هو فقيه النظر صوفي الخبر
له دربة باقوال السلف ومذاهب الخلف وكان ينهى عن الحط على الفلاسفة وينفر ممن يذكرهم
بحضرته ويقول هولاء عقلاء ثم اقبل على الاشتغال بالطريق فجاهد نفسه مدة وقطع العلايق
الدنيوية ومكث سنين لا يضطجع على الارض ليلا ونهارا بل اتخذ له حبلا في سقف خلوته يجعله
في عنقه ليلا اذا نعس حتى لا يسقط وكان يطوي الايام المتوالية ويديم الصوم ويفطر
على القطر باوقية من الخبز ويجمع الخرق من الكيمان فيجعلها مرقعة يستتر بها وكان
عمامته من شراميط الكيمان وقصاصة الجلود واستمر على ذلك حتى قويت روحانيته وصار
يطير من صحن جامع الغمري الى سطحه وكان يفتتح مجلس الذكر عقب العشا فلا يختمه الا عند
الفجر

الفجر ثم اخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمرصفي والشناوي وتسلك بهم وكان علي
الخواص فطامه ولما مات الخواص جاءه جماعة وقالوا له اجلس مكانه فقال هو ما عملني شيخا
قالوا نحن نعملك شيخا علينا قال امهلوني الليلة حتى انظر فلما اصبح قال لهم رايت الليلة اني
اخيط النعال العتيق وكلما خطت شيا تفتق وعاد كما كان ولا خلاص لي في ذلك ثم تصدى
للتاليف فالف كتبا كثيرة منها مختصر الفتوحات ومختصر سنن البيهقي الكبرى ومختصر
تذكرة القرطبي والميزان والبحر المورود في المواثيق والعهود وكشف الغمة عن جميع الامة
والمنهج المبين في ادلة المجتهدين والبدر المنير في غريب احاديث البشير النذير ومشارق
الانوار القدسية في العهود المحمدية ولواقح الانوار واليواقيت والجواهر في عقايد الاكابر
والجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون وطبقات ثلاثة ومفحم الاكباد في مواد الاجتهاد
ولوايح الخذلان على من لم يعمل بالقران وحد الحسام على من اوجب العمل بالالهام والبرق الخاطف
لبصر من عمل بالهواتف ورسالة الانوار في اداب العبودية وكشف الحجاب والران عن اسئلة
الجان وفرايد القلايد في علم العقايد والجواهر والدرر والكبريت الاحمر في علوم الكشف
الاكبر والاقتباس في القياس وغير ذلك وقرض له على بعضها علما عصره تعصب الحسد
على طايفة من الفقها والصوفية فدسوا عليه في بعضها كلمات تخالف ظاهرها الشريعة
وعقايد زايغة ومسايل تخالف الاجماع واقاموا عليه القيامة وشنعوا وسبوا ورموه
بكل عظيمة وبالغوا في الاذى والنميمة فخذلهم الله تعالى واظهره عليهم وكان
مواظبا على السنة مجانبا للبدعة مبالغا في الورع موثرا ذوي الفاقة على نفسه حتى
بملبوسه متحملا للاذى سالكا طريق العفو موزعا اوقاته على العبادة ما بين تصنيف
وتسليك وافادة وكان يجتمع عنده بزاويته من العميان وغيرهم نحو مائة فيقوم بهم
نفقة وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الجاه والحرمة ياتي الى بابه اكابر الامرا فتارة يجتمعون
به وتارة لا وكان يسمع لزاويته دوي كدوي النحل ليلا ونهارا ما بين ذكر وتاري ومتهجد
ومطالع للكتب وغير ذلك وكان يحيي ليلة الجمعة بالصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويستمر جالسا من العشا الى الفجر لا يفتر ولا ينعس ولا يخل بالحضور مع الفقرا ولو مريضا
ولم يزل قايما على ذلك معظما في صدور الصدور ومبجلا في عيون الاعيان بالخير المحبور
حتى نقله الله الى دار كرامته في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائه وحضر جنازته جمع
حافل من العلما والفقها والامرا والفقرا ودفن بجانب زاويته بين السورين ومضى
وخلف ذكرا باقيا وثنا عطرا ذكيا زاكيا وودا لا ينكره الا معاند محروم ولا يجحده

Copyright © King Saud University